

جاءت هذه المذكرة لدراسة التحولات الجيوسياسية التي يشهدها القطب الشمالي في ظل التنافس المتصاعد بين روسيا والولايات المتحدة بعد عام ٢٠١٦، حيث أصبحت المنطقة ذات أهمية استراتيجية متزايدة بفعل التغيرات المناخية التي كشفت عن موارد طبيعية هائلة ومسارات بحرية جديدة، الأمر الذي أدى إلى إعادة تشكيل موازين القوى في المنطقة القطبية.

سعت هذه الدراسة إلى تحليل أبعاد هذا التنافس في ضوء التغيرات الجيوسياسية، من خلال رصد تطور التنافس الروسي الأمريكي في القطب الشمالي، والتركيز على الاستراتيجيات والوسائل المعتمدة من الطرفين، سواء من خلال زيادة وترسيخ التواجد العسكري، أو انطلاقاً من استغلال الموارد الطبيعية للمنطقة، أو بناءً على عقد تحالفات مع الدول القطبية المجاورة، كما تناولت هذه الدراسة تداعيات التنافس الجيوسياسي بين القوتين على القطب الشمالي (الأمن البيئي، السباق نحو التسليح، ...)، وحاولت التنبؤ بمستقبله من خلال طرح ثلاثة (٠٣) سيناريوهات محتملة.

تكمن أهمية البحث في كونه يتناول موضوعاً استراتيجياً حيوياً وراهنياً، يتصل بالأمن الدولي والتوازنات الجيوسياسية المستقبلية، ويؤثر في مصالح العديد من القوى الدولية الكبرى، وفي مقدماتها الولايات المتحدة وروسيا.

اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن لتحليل ديناميكيات وآليات الصراع بين الطرفين، مع توظيف المنهج الوصفي التحليلي لتشخيص البيئة الجيوسياسية للمنطقة القطبية، والتغيرات التي طرأت عليها في العقد الأخير.

الكلمات المفتاحية: التنافس؛ الجيوسياسية؛ الولايات المتحدة الأمريكية؛ روسيا؛ القطب الشمالي.